

## خطبة الجمعة - من سلسلة المعجزات النبوية ( ج 6 ) - الشيخ

### صالح بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:11](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:40](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:01:05](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة - [00:01:32](#)

وكل ضلالة في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه وما ارسلناك الا كافة للناس الا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن اكثر الناس لا يعلمون ويقول سبحانه - [00:01:56](#)

قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا ويقول صلى الله عليه وسلم اعطيت خمسا لم يعطهن احد قبلي وذكر منها وكان النبي يبعث في قومه خاصة وبعثت الى الناس عامة - [00:02:29](#)

وقال صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة وهي امة الدعوة وهم الناس جميعا والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة - [00:03:06](#)

يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي ارسلت به فانه من اصحاب النار نقول يا معشر اليهود ويا معشر النصارى ويا من لم تؤمنوا بالله ان متم ولم تؤمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:03:35](#)

فانتم من اصحاب النار فالنبي صلى الله عليه وسلم بعث للناس عامة بعث للناس كافة واقسم صلى الله عليه وسلم والذي نفس محمد بيده لا يسمع بي احد من هذه الامة يهودي ولا نصراني ثم يموت. ولم يؤمن بالذي ارسلت به - [00:04:13](#)

فانه من اصحاب النار فهل سمعتم برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم فبدل ان تؤمنوا به تسبونونه وتستهزئون به كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا عباد الله - [00:04:48](#)

ادلة من الكتاب والسنة ابين ان محمدا صلى الله عليه وسلم ارسل الى الناس كافة يدعوهم الى عبادة الله ويحذرهم من عبادة الاصنام. يدعوهم الى سعادة الدنيا والاخرة يخرجهم من الظلمات الى النور. وايده ربه بالمعجزات الباهرات التي تدل - [00:05:14](#)

على صدقه وانه رسول الله حقا وصدقا. وموعدنا اليوم ان شاء الله تعالى مع معجزة الخامسة لرسولنا صلى الله عليه وسلم الا وهي دعاؤه صلى الله عليه وسلم على بعض الناس فاستجاب الله له - [00:05:46](#)

ودعائه صلى الله عليه وسلم لبعض الناس فاستجاب الله له امة الاسلام اما دعاؤه صلى الله عليه وسلم على بعض الناس فمناها اولاً دعاؤه صلى الله عليه وسلم على ائمة الكفر في مكة - [00:06:12](#)

دعاء صلى الله عليه وسلم على رؤوس الكفر في مكة دعائه صلى الله عليه وسلم على صناديد قريش في مكة دعاءه صلى الله عليه وسلم

وسلم على الذين تفننوا في ايدائه والاعتداء عليه - [00:06:41](#)

صلى الله عليه وسلم يقول ابن مسعود رضي الله عنه بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند البيت. اي عند الكعبة وابو جهل واصحاب له جلوس عند البيت - [00:07:04](#)

وقد نحرت جزور بالامس فقال ابو جهل لاصحابه ايكمل ياتي بسلا جزور بني فلان فاذا سجد محمد وضعها على رأسه فانبعث اشقى القوم وهو عقبة ابن ابي معيط فجاء بسلا الجزور - [00:07:26](#)  
وانتظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم فوضعها على رأسه فاستضحك القوم اي تكلف الضحك مما فعلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ يمين بعضهم على بعض يقول ابن مسعود - [00:07:57](#)  
وانا انظر وانا قائم انظر لما يفعل بالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لو كانت لي منعة اي عندي قوة لطرحته عن النبي صلى الله عليه وسلم ولكنه ما استطاع - [00:08:23](#)

فانطلق رجل الى فاطمة في البيت فاخبرها. فجاءت فاطمة رضي الله عنها وهي جويرية وطرحت ما وضعوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم. واقبلت عليهم تسبهم فقضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته - [00:08:43](#)  
ثم رفع صوته بالدعاء وكان صلى الله عليه وسلم اذا دعا ثلاثة واذا سأل سأل ثلاثة فقال اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقريش اللهم عليك بقریش فلما سمعوا دعاءه - [00:09:08](#)

ذهب عنهم الضحك وخافوا دعوته فخص النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم عليك بابي جهل بن هشام وعتبة ابن ربيعة وشيبة ابن ربيعة والوليد ابن عتبة الى اخرهم يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:09:34](#)  
والذي بعث محمدا بالحق لقد رأيت الذين سمى النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه صرعى يوم بدر اي موتى القتلى ويوم بدر اعز الله الاسلام والمسلمين. واذل الله الشرك والمشركين - [00:10:01](#)  
ها هم صرعى الذين كانوا يضحكون ويتمايلون ويستهنئون برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم يسحبون وقد جيفت اجسادهم الى بئر في بدر وقام النبي صلى الله عليه وسلم عليهم - [00:10:27](#)  
وناداهم باسمائهم واسماء ابائهم يا فلان ابن فلان ويا فلان ابن فلان ويا فلان ايسركم انكم اطعتم الله ورسوله فقد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا - [00:10:52](#)  
قال عمر يا رسول الله تكلم اجسادا لا ارواح فيها وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم رب الصحابة على ان الموت لا يسمعون فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:11:16](#)

والذي نفسي بيده ما انتم باسمع لما اقول منهم قال قتادة رحمه الله احياهم الله اي في هذه اللحظة فقط والنبي صلى الله عليه وسلم يخاطبهم توبيخا وتصغيرا وتحقيرا وحسرة ونداما - [00:11:34](#)  
هكذا ينتقم الله ممن يستهزئ برسول الله هكذا يدافع الله عن رسوله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم فاستجاب الله دعوته وانتقم منهم كيف لا والله عز وجل يقول الا تنصروه - [00:12:02](#)

فقد نصره الله ويقول سبحانه انا كفيناك المستهزئين. ويقول سبحانه فسيكفيكمهم الله. ويقول هذا اليس الله بكاف عبده؟ ويقول سبحانه واصبر لحكم ربك فانك باعيننا ويقول له سبحانه ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - [00:12:32](#)

الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا والاخرة. واعد لهم عذابا مهينا. فانتم يا اعداء اسلام تسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم. فالله يصلي عليه. والملائكة يصلون عليه. والمؤمنون - [00:13:05](#)  
كل مكان يصلون عليه فهذا الذي تفعلونه يليق بكم ولا يليق بنبينا صلى الله عليه وسلم وسينتقم الله من اعدائه. الذين يسبون رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي يريده الله - [00:13:25](#)  
والعاقل من اتعظ بغيره فما هو فرعون سخر من موسى وقال ام انا خير من هذا ام انا خير من هذا الذي هو ماكين ولا يكاد يبين.

وقال لقومه ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون. فانظر ماذا فعل الله بفرعون - [00:13:51](#)

ومن اخذ على يده ومن اعانه فاخذناهم وجنوده فنبضناهم في اليم وهو ملين قوم نوح من نوح عليه السلام واستهزأوا به وقالوا يا نوح بالامس كنت نبيا واليوم نجارا تصنع السفن. واين البحر الذي تسير فيه السفينة التي تصنعها يسخرون منه. واوحى الله اليه -

[00:14:18](#)

يا نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن. فلما علم نوح بذلك دعا عليهم ربي لا تذر على الارض من الكافرين فانتقم الله منهم

واغرقهم جميعا. وقيل بعدا للقوم الظالمين - [00:14:49](#)

فاحذر يا عبدالله واحذر ايها الانسان ان تسخر من رسول الله او ان تستهزئ بسنة رسول الله. فان النبي صلى الله عليه وسلم

يقول ان الله ليملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة. ان اخذه اليم شديد - [00:15:09](#)

دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على كفار مكة فانتقم الله منهم. ثانيا دعاؤه صلى الله عليه وسلم على اهل مكة عندما ادبروا عنه

ولم يستجيبوا لامره يقول ابن مسعود رضي الله عنه - [00:15:35](#)

لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم من اهل مكة اذبارا عنه قال اللهم سبع كسبع يوسف اي اللهم انزل عليهم الجذب والقحط فسبع

يوسف فاخذتهم سنة اي جذب فحصت كل شيء - [00:15:56](#)

فكانوا يأكلون الجلود والميتة والجيف وكان احدهم اذا نظر الى السماء يرى الدخان من شدة الجوع فجاء ابو سفيان وقال يا محمد

انك تدعو الى طاعة الله وصلة الرحم فقد فقد هلك قومك - [00:16:20](#)

فادعوا الله ادعوا الله لهم فدعا النبي الرحيم ربه لهم فسقوا الغيث ثالثا دعاؤه صلى الله عليه وسلم على النصراني الذي اسلم وقرأ

البقرة وال عمران وكان يكتب عند النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:49](#)

ثم ارتد الى النصرانية واخذ يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول ان محمدا لا يدري الا ما كتبت له فدعا عليه النبي

صلى الله عليه وسلم فاماته الله - [00:17:18](#)

فذهب قومه يدفنونه في الارض فاصبحوا وقد لفظته الارض. اي رمته على ظهرها فقالوا هذا من فعل محمد صلى الله عليه وسلم

واصحابه. لما تركهم نبشوا عليه والقوه فحفروا له واعمقوا - [00:17:37](#)

ودفنوه فاصبحوا وقد لفظته الارض. فقالوا ايضا هذا من فعل محمد واصحابه. لما تركهم نبشوا عليه وفي اليوم الثالث حضروا له

واعمقوا فلفظته الارض فقالوا هذا ليس من فعل الناس - [00:17:58](#)

فتركوه منبوزا على وجه الارض عبرة لمن اراد ان يعتبر لمن اراد او فكر ان يتجراً على رسول الله صلى الله عليه وسلم او ان يكذب

عليه والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه - [00:18:21](#)

كان كفار مكة يفعلون ما يفعلون برسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يعلمون انه الصادق الامين. ولذلك لما دعا عليهم خافوا دعوته.

فالذين يسخرون من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم وقبل اليوم يعلمون ان النبي صلى الله عليه - [00:18:47](#)

وسلم هو رسول الله حقا وصدقا ولكنهم يريدون من وراء ما يفعلون اموالا ويريدون من ذلك اشياء لا يعلمها الا ففسأل الله ان يجعل

كيدهم في نحورهم. وان يرينا فيهم يوما اسودا - [00:19:07](#)

رابعا دعاه صلى الله عليه وسلم على سراقه ابن مالك الذي خرج من مكة خلف النبي صلى الله عليه وسلم ليأتي به حيا او ميتا ليفوز

بجائزة المائتين من الابل - [00:19:28](#)

عن البراء بن عازب عن ابيه انه قال لابي بكر يا ابا بكر حدثنا ما صنعت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اي في الهجرة. قال ابو بكر

نعم - [00:19:52](#)

سرنا ليلتنا طوال الليل نسير ومن الغد حتى قام قائم الظهيرة اي عند اشتداد الحرب يقول ابو بكر فنظرت ووجدت صخرة طويلة لها

ظل وانقطع الطريق فلم يمشي عليه احد - [00:20:06](#)

يقول ابو بكر رضي الله عنه فذهبنا الى الصخرة فسويت التراب بيدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وطرحت له فروة معي

ليستريح عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فقلت نم يا رسول الله - [00:20:30](#)

فنام النبي صلى الله عليه وسلم في ظل الصخرة في هذا المكان الطيب الامن. يقول ابو بكر ووقفت حول الصخرة انظر هنا وهناك فوجدت راعيا يرعى الغنم فقلت يا غلام - [00:20:52](#)

هل في غنمك في غنمك لبنا قال نعم هل تحلب لنا؟ قال نعم فحلب لنا فاخذت هذا الحليب وهذا اللبن وبردته لرسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدته نائما وكرهت ان اوقذهم - [00:21:11](#)

حتى استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم فقلت اشرب يا رسول الله يقول فشرب من اللبن حتى رضيت فقال صلى الله عليه وسلم الم يأن للرحيل؟ قلت بلى يا رسول الله. فقمنا وارتحلنا - [00:21:34](#)

فلحق بنا سراقة بن مالك فقلت يا رسول الله اوتينا فقال صلى الله عليه وسلم لا تحزن ان الله معنا. ثم دعا صلى الله عليه وسلم على سراقة قامت فرسه به في الارض - [00:21:54](#)

وكاد ان يهلك فنادى سراقة دعوت ما عليك ادعوا الله لي ولا اضركم وسارجع الى مكة وارد الناس عنكم. فدعا له النبي صلى الله عليه وسلم. فقامت فرسه فركب عليها ورد الى مكة - [00:22:15](#)

قابله نفر من اهل مكة يبحثون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ردهم وقال قد كفيتكما ما ها هنا احد فجاء يطلب النبي صلى الله عليه وسلم ورجع يرد الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببركة دعوة النبي - [00:22:39](#)

صلى الله عليه وسلم خامسا دعاه صلى الله عليه وسلم على كسرى عظيم الفرس ارسل النبي صلى الله عليه وسلم الى ملوك ورؤساء الدول يدعوهم الى الاسلام لانه ورسول الله الى الناس جميعا - [00:22:59](#)

وممن ارسل اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم كسرى عظيم الفرس ارسل اليه كتابا هذا نصه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى عظيم الفرس الى كسرى عظيم الفرس - [00:23:23](#)

سلام على من اتبع الهدى وامن بالله ورسوله وشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وشهد ان محمدا عبده ورسوله فاني ادعوك بدعوة الله فاني ادعوك بدعوة الله - [00:23:49](#)

فاني انا رسول الله الى الناس كافة لانذر من كان حيا. ويحق القول على الكافرين فاسلم تسلم فان ابيت فعليك اثم المجوس ووصل الكتاب الى كسرى فمزقه فلما وصل الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه ان يمزق الله ملكه. واستجاب الله دعوة -

[00:24:15](#)

رسوله ومزق الله ملك كسرى. وذلك عندما قام ابنه بقتل اخوته ثم قتل اباه لينفرد بالحكم ثم مات هذا الولد مسموما فتمزق ملك

كسرى استجابة لدعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وجزاء - [00:24:49](#)

ولا يظلم ربك احدا. فالتبى صلى الله عليه وسلم اذا دعا على انسان استجاب الله له. اليس هذا من اكبر الادلة على ان محمدا صلى الله عليه وسلم رسول الله حقا وصدقا. اسأل الله ان - [00:25:19](#)

يجعلني واياكم من اتباعه ومن احبابه ومن من يتمسكون بسنته ويدافعون عنها وان يحشرنا واياكم مع رسول الكريم في جنات النعيم. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين - [00:25:39](#)

والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين واشهد ان لا اله الا الله ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى اله وصحبه ومن استن بسنته الى يوم الدين - [00:26:11](#)

عباد الله اما دعاؤه صلى الله عليه وسلم لبعض الناس وهو كثير جدا نقول على سبيل المثال اولا دعاؤه صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين يقول ابن عباس رضي الله عنهما - [00:26:31](#)

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت له وضوءه والوضوء بفتح الواو هو الماء المستعمل في الوضوء فوضعت له وضوءه فلما انتهى النبي صلى الله عليه وسلم قال من وضع هذا - [00:26:57](#)

يقول ابن عباس فاخبر اني وضعته. فقال اللهم فقهه في الدين فابن عباس الى يوم القيامة هو حبر الامة وترجمان القرآن ببركة دعوة

النبى صلى الله عليه وسلم وذلك لما رأى النبى صلى الله عليه وسلم من وضع ماء الوضوء في مكان دل على فقه الغلام - [00:27:22](#) فابن عباس لم يدخل الماء الى بيت الخلاء فتنكشف العورات ولم يضع الماء بعيدا فيشقى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما وضعه في مكان هو قريب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يطلع على العورات - [00:27:56](#)

فدل على فقهه. ولذلك دعا له النبى صلى الله عليه وسلم اللهم فقهه في الدين ثانيا دعاء صلى الله عليه وسلم لابي هريرة رضي الله عنه وامه يقول ابو هريرة رضي الله عنه - [00:28:19](#)

كنت ادعو امي الى الاسلام فتعبنى فدعوتها يوما فاسمعتني في رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اكره فذهبت الى النبى صلى الله عليه وسلم ابكي من الحزن فقلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة - [00:28:39](#)

فقال النبى الرحيم صلى الله عليه وسلم اللهم اهد ام ابي هريرة. يقول ابو هريرة فاستبشرت بدعوة النبى صلى الله عليه وسلم فرجعت الى البيت فوجدت الباب مجافا وسمعت امي خشفا علي - [00:29:01](#)

وقالت مكانك يا ابا هريرة فوقفت فسمعت خضخضة الماء فاغتسلت امي ولبست درعها وعجلت عن خمارها ثم خرجت. فقالت يا ابا هريرة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده - [00:29:23](#)

يقول ابو هريرة فرجعت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابكي من الفرح. فقلت يا رسول الله ابشر فقد استجاب الله دعوتك وهدي ام ابي هريرة وحمد الله واثنى عليه وقال خيرا - [00:29:44](#)

فقال ابو هريرة يا رسول الله يا رسول الله ادع الله عز وجل ان يحبني وامي الى عباد الصالحين. الى عباد المؤمنين وان يحبهم اليانا. فقال النبى صلى الله عليه وسلم اللهم حب عبيدك هذا وامه الى عبادك المؤمنين - [00:30:03](#)

وحب المؤمنين اليهما يقول ابو هريرة ما خلق مؤمن فرأني او سمع بي الا احبني ونشهد الله اننا نحب ابا هريرة ولعنة الله على من يبغضه ابو هريرة جمع العلم واحاديث النبى صلى الله عليه وسلم المؤمن يحب الصحابة - [00:30:26](#)

ويحب ابا هريرة ثالثا دعاؤه صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص رضي الله عنه يقول سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه عادي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرض - [00:31:01](#)

اي في مرض في مكة فدعا له النبى صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اشف سعدا اللهم اشف سعدا. اللهم اشف سعدا فاستجاب الله دعوة رسوله وشفى الله سعد بن ابي وقاص. وعاش بعد هذه الدعوة - [00:31:20](#)

اكثر من اربعين عاما بل دعا النبى صلى الله عليه وسلم لسعد بن ابي وقاص فقال اللهم استجب لسعد اذا دعاك فكان سعد بن ابي وقاص مستجاب الدعوة اذا دعا لانسان استجاب الله له. واذا دعا على انسان استجاب الله له - [00:31:44](#)

هذا رسولنا يا معشر المسلمين تزداد ايمانا مع ايمانكم على انكم على الدين الحق وتعبدون الله الحق وتتبعون الرسول الحق وانتم يا اعداء الاسلام موتوا بغيطكم موتوا بغيطكم وسينزل بكم غضب الله - [00:32:16](#)

وستنزل بكم لعنة الله ولن تضروا رسول الله شيئا فانتم يخبر الناس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن لم يسمع به يبدأ ويبحث عنه. فيتبين له ان محمدا رسول الله حقا وصدق - [00:32:48](#)

ومن سبوا عليه قبل ذلك منهم من تاب الى الله وندم على ما فعل واصبح من خيرة المسلمين فعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم. ما هي المعجزة التي ايدها الله لرسوله صلى - [00:33:14](#)

الله عليه وسلم بعد ذلك هذا الذي سنعرفه في الجمعة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه. وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد - [00:33:35](#)

مطمئنة وسائر بلاد المسلمين. وفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد. اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم واقم - [00:33:55](#)

الصلاة - [00:34:15](#)